# البـــدل

التـــابعُ المَقْصُـــودُ بـــالحُكْمِ بِـــلا
وَاسِـــطَةٍ هُـــوَ الْمُسَـــمّى بَـــدَلا

البدل هو: «التابع، المقصودُ بالنسبة، بلا واسطة».

فـ«التابعُ»: جنسٌ.

و«المقصود بالنسبة»: فصلٌ أَخْرَجَ النعتَ والتوكيدَ وعطفَ البيان؛ لأن كلّ واحد منها مُكَمّلٌ للمقصودِ بالنسبة، لا مقصودٌ بها.

و«بلا واسطة»: أخرج المعطوفَ بـ«بل»؛ نحو: «جاء زيد بل عمرو «عمراً» هو المقصود بالنسبة، ولكن بواسطة؛ وهي (بل)، وأخرج المعطوفَ بالواو ونحوها؛ فإن كلَّ واحدٍ منهما مقصودٌ بالنسبة ولكن بواسطة.

## أقسام البدل:

مُطَابِقـــاً أو بَعْضـــاً او مـــا يَشْـــتَمِلْ
عليـه يُلْفَـى، أو كَمَعْطُـوفٍ بِـ(بَلْ)[1]
وذَا لِلاضرابِ اعْزُ إنْ قصْداً صَحِبْ
ودون قصـــدٍ غَلَـــطٌ بـــه سُـــلِبْ[2]

---

(١) **مطابقاً**: مفعول به ثان مقدم لـ«يُلفى». **يُلفى**: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، وهو المفعول الأول.

(٢) **وذا**: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعولٌ به مقدمٌ لـ«اعز»، **وللإضراب**: جار ومجرور متعلق بـ«اعز». **اعز**: فعل أمر مبني على حذف= =حرف

كَـــ«زُرْهُ خالـــداً، وقَبِّلْـــهُ اليـــدا،

واعْرِفْـهُ حَقَّـهُ، وخُـذَ نَـبْلاً مُـدَى»[1]

البدل على أربعة أقسام:

**الأول**: بدل الكل من الكل[2]؛ وهو البدل المطابق للمُبدَلِ منه المساوِي له في المعنى؛ نحو: «مررتُ بأخيك زيدٍ، وزُرْهُ خالداً».

**الثاني**: بدل البعض من الكل[3]؛ نحو: «أكلتُ الرغيفَ ثُلُثَهُ، وقَبِّلْهُ اليد».

---

العلة من آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. **إن**: حرف شرط جازم، **قصداً**: مفعول به مقدم لـ«صحب». **صحب**: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والفاعل هو. **ودون**: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف، التقدير: وإن وقع دون قصد. **قصدٍ**: مضاف إليه، **غلطٌ**: خبر لمبتدأ محذوف على تقدير مضاف؛ أي: فهو بدل غلط.

(١) **خالداً**: بدل كل من كل من الهاء في (زره)، **اليدا**: بدل بعض من كل من الهاء في (قبله)، **حقّ**: بدل اشتمال من الهاء في (اعرفه)، **ومدى**: بدل غلط أو بدل إضراب من (نبلاً)، منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

(٢) وسماه ابن مالك البدل المطابق؛ لوقوعه في اسم الله تعالى ﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۝١ ٱللَّهِ﴾ [إبراهيم: ١، ٢] في قراءة الجر، وإنما يطلق «كل» على ذي أجزاء، وهو ممتنع هنا؛ لأن الله تعالى منزَّهٌ عن ذلك.

(٣) ولا بد من اتصاله بضمير يرجع إلى المبدل منه مذكورٍ؛ كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ﴾ [المائدة: ٧١] أو ضمير مقدر؛ كقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧] أي: منهم.

**الثالث**: بدل الاشتمال[1]؛ وهو الدَّال على معنىً في مَتْبُوعِهِ؛ نحو: «أعجبني زيدٌ علمُهُ، واعْرِفْهُ حَقَّهُ».

**الرابع**: البدلُ المبَايِنُ للمُبدَلِ منه؛ وهو المراد بقوله: «أو معطوفٍ بـ(بل)»، وهو على قسمين[2]:

**أحدهما**: ما يُقْصَدُ متبوعه كما يقصد هو، ويسمى بدل الإضرب وبدل البَداء، نحو: «أكلتُ خبزاً لحماً» قصدت أوّلاً الإخبار بأنكَ أكلتَ خبزاً، ثم بدا لك أنَّكَ تخبرُ أنّكَ أكلتَ لحماً أيضاً، وهو المراد بقوله: «وذا للإضراب اعز إن قصداً صَحِب» أي: البدل الذي هو كمعطوفِ بـ«بل» انْسُبْه للإضراب إن قُصِدَ مَتْبُوعُه كما يُقْصَدُ هو.

**الثاني**: ما لا يُقْصَدُ متبوعُه بل يكون المقصودُ البدلَ فقط، وإنما غَلِطَ المتكلم، فذكر المبدل منه، ويسمى بدلَ الغَلَطِ والنسيان؛ نحو: «رأيت رجلاً،

---

(١) ولا بد من اتصاله بضمير مذكور؛ كقوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ [البقرة: ٢١٧]، أو ضمير مقدر؛ كقوله تعالى: ﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝٤ ٱلنَّارِ ﴾ [البروج: ٤]؛ أي: النار فيه.

(٢) قسمه ابن هشام ثلاثة أقسام:

( أ ) بدل الغلط: وهو الذي لم يكن المبدَل منه مقصوداً ألبتة، وإنما سَبَق اللسان إليه.

(ب) بدل النسيان: الذي يقصد من أول الأمر، ثم يتبين بعد ذكره فساد قصده؛ أي: بدل شيءٍ ذكره نسياناً، وهو المتعلق بالذهن والعقل.

(ج) بدل الإضراب: وهو قصد كل واحدٍ من المبدَل منه والبدل بأن يريد المتكلم المبدَل منه، ثم يضرب عنه إلى البدل، ويجعل الأول في حكم المتروك.

والأحسن أن يؤتى فيها بـ(بل)؛ لئلا يتوهم إرادة الصفة؛ كما تقول: «رأيت رجلاً حماراً»، تريد: جاهلاً بليداً.

حماراً»، أردت أن تخبر أولاً أنك رأيت حماراً، فَغَلِطْتَ بذكرِ الرجلِ، وهو المراد بقوله: «ودون قصدٍ غَلَطٌ به سُلِب»؛ أي: إذا لم يكن المبدَلُ منه مقصوداً فيسمى البدلُ بَدَلَ الغَلَطِ؛ لأنه مُزِيلٌ الغلطَ الذي سبق، وهو ذكر غيرِ المقصود.

وقوله: «خُذْ نَبْلاً مدًى» يصلح أن يكون مثالاً لكلٍّ من القسمين؛ لأنه إذا قُصِدَ النَّبلُ والمدى فهو بدل إضراب، وإن قُصِدَ المدى فقط –وهو جمع مُدْيَةَ؛ وهي الشّفْرة– فهو بدل الغلط.

## إبدال الظاهر من الضمير:

**ومِنْ ضميرِ الحاضِرِ الظاهرَ لا تُبْدِلْهُ، إلاَّ ما إحاطةً جلا**[1]

**أوِ اقْتَضَى بعضاً، أوِ اشْتِمالا كإنّكَ ابتهاجَكَ اسْتَمَالا**[2]

أي: لا يُبْدَلُ الظاهر من ضمير الحاضر إلاَّ إن كان البدلُ بدلَ كلٍّ من كل، واقتضى الإحاطة والشمول، أو كان بدلَ اشتمالٍ، أو بدل بعضٍ من كل.

---

(١) **الظاهر**: مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده؛ أي: لا تبدل الظاهر. **لا**: ناهية جازمة، **تبدله**: تبدل: فعل مضارع مجزوم بـ(لا)، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والهاء مفعول به، **والجملة** تفسيرية لا محل لها من الإعراب. **إلا ما**: إلا: أداة استثناء، ما: اسم موصول مستثنى بـ(إلا)، **إحاطة**: مفعول مقدم لـ(جلا). **جلا**: فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

(٢) **إنك**: إن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، والكاف اسمها. **ابتهاجك**: ابتهاجَ: بدل اشتمال من اسم (إن) منصوب، والكاف مضاف إليه، **وجملة** (استمال) من الفعل والفاعل المستتر في محل رفع خبر (إن).

فالأولُ كقوله تعالى: ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا﴾[1]: فـ﴿أَوَّلِنَا﴾: بدل من الضمير المجرور باللام؛ وهو «نا»، فإن لم يَدُلَّ على الإحاطة امتنع؛ نحو: «رأيتك زيداً».

والثاني كقوله:

**٣٦- ذَرِينِي إنَّ أمْرَكِ لَن يُطاعا**

**وما أَلْفَيْتِنِي حِلْمِي مُضَاعَا**[2]

---

(١) الآية ١١٤ سورة المائدة، وهي: ﴿قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ ۖ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾.

(٢) قائل البيت عَديّ بن زيد العِبَادي، ذريني: اتركيني، ألفيتني: وجدتني، مضاعفاً: مفقوداً.

**المعنى:** يقول: دعيني، فإني لن أطيع أمرك، ولن تجدي حلمي ضائعاً مفقوداً.

**الإعراب: ذريني**: ذري: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة، والياء: فاعل، والنون: للوقاية، وياء المتكلم: مفعول به. **إن أمرك**: إن: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، أمر: اسمها، والكاف: مضاف إليه، **لن يطاعا**: لن: حرف ناصب للفعل المضارع، يطاع: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بالفتحة الظاهرة، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر (إن). **وما ألفيتني**: ما: نافية، أَلْفَى: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفعٍ فاعِلٌ، والنون للوقاية، وياء المتكلم مفعول به أول. **حلمي**: بدل اشتمال من ياء المتكلم منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، وياء المتكلم: مضافٌ إليه. **مضاعاً**: مفعول به ثانٍ.

**الشاهد:** «ألفيتني حلمي» فإنه أبدل «حلمي» وهو اسمٌ ظاهر من ياء المتكلم -الضمير الحاضر في «ألفيتني»- بدلَ اشتمال.

فـ«حلمي»: بدلُ اشتمال من الياء في «ألفيتني».

والثالث، كقوله:

**٣٧- أَوْعَـدَني بالسّـجْنِ والأداهـم**

**رِجْلـي، فَرِجْلِـي شَـثْنَةُ المَنَاسِـم**[1]

فـ«رجلي» بَدَلُ بعض من الياء في «أوعدني».

وفهم من كلامه: أَنه يُبْدَلُ الظاهر من الظاهر مطلقاً كما تقدم تمثيله، وأنَّ ضميرَ الغَيْبَةِ يُبدلُ منه الظاهر مطلقاً؛ نحو: «زُرْه خالداً».

---

(١) البيت للعُدَيْل بن الفَرْخ، أوعدني: تهدَّدني، الأداهم: جمع أدهم؛ وهو القَيْد، شثنةُ: غليظة، المناسم: جمع مَنْسم، وهو خف البعير في الأصل.

**المعنى:** يقول: إن الحجاج بن يوسف قد هدّده بالسجن والتعذيب ووضع القيود في رجليه، وقد وصف رجليه بالغلظ دلالةً على تحمله المشاق، فهو صبور على تحمل المكروه.

**الإعراب: أوعدني**: أوعد: فعل ماض مبني على الفتحة، والنون للوقاية، والياء: مفعول به، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. **بالسجن**: جار ومجرور متعلق بـ(أوعد)، **والأداهم**: معطوف على (السجن) مجرور بالكسرة. **رجلي**: بدل بعض من كل من ياء المتكلم منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، وياء المتكلم مضاف إليه، **فرجلي**: الفاء استئنافية. رجلي: مبتدأ، والياء مضاف إليه. **شثنة**: خبر مرفوع بالضمة، وهو مضاف، **المناسم**: مضاف إليه.

**الشاهد:** «أوعدني... رجلي» فإنه أبدل «رجلي» وهو اسم ظاهر من ياء المتكلم الضمير الحاضر في «أوعدني» بدل بعض من كل.

## البدل من اسم الاستفهام:

**وبَــدَلُ المُضَــمَّنِ الهَمْــزَ يَلِــي**

**هَمْـزاً؛ كـ«مَـن ذا؟ أسـعيدٌ أم عَلِـي؟»**[1]

إذا أُبْدِلَ من اسم الاستفهام وجب دخولُ همزة الاستفهام على البدل؛ نحو: «من ذا؟ أسعيدٌ أم عليٌّ؟ وما تفعل؟ أخيراً أم شراً؟[2] ومتى تأتينا؟ أغداً أم بَعْدَ غدٍ؟»[3].

## بدل الفعل من الفعل:

**ويُبْـدَلُ الفِعْـلُ مـن الفِعْـلُ؛ كـ«مَـنْ**

**يَصِــلْ إلينــا يَسْــتَعِنْ بنــا يُعَــنْ»**[4]

---

(١) **بـدلُ**: مبتـدأ، **المضــمن**: مضـاف إليـه، **الهمـزَ**: مفعـول بـه ثـان لاسـم المفعـول (المضمّن)، والمفعول الأوّل ضمير مستتر، **وجملة** (يلي) في محل رفع خبر المبتدأ. **من**: اسم استفهام مبتدأ مبني على السكون في محل رفع. **ذات**: اسم إشارة خبر مبني على السكون، والهمزة للاستفهام. **سعيدٌ**: بدل من اسم الاستفهام مرفوع بالضمة، **أم**: حرف عطف، **علي**: معطوف على (سعيد).

(٢) **ما تفعل**: ما: اسم استفهام مفعول به مقدم مبني على السكون في محل نصب، **أخيراً**: الهمزة للاستفهام، خيراً: بدل من (ما) منصوب.

(٣) **متى**: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصبٍ مفعولٌ فيه متعلق بـ(تأتينا)، **أغداً**: الهمزة للاستفهام، غداً: بدل من (متى) منصوب.

(٤) **من**: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، **يصـل**: فعل الشرط، والفاعل: هو، **يستعن**: بدل من (يصل)، **يُعَنْ**: فعل مضارع مبني للمجهول جواب الشرط مجزوم بالسكون، ونائب الفاعل هو.

**وجملة** الشرط في محل رفع خبر (من)، **وجملة** الجواب لا محل لها؛ لأنها جواب شرط جازم لم تقترن بالفاء.

كما يُبْدَل الاسم من الاسم يبدل الفعلُ من الفعل، فـ«يستعِنْ بنا» بدلٌ من «يصل إلينا»، ومثله قولُه تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ﴾[1]، فـ﴿يُضَٰعَفْ﴾ بدل من ﴿يَلْقَ﴾، فإعرابه بإعرابه وهو الجزم، وكذا قولُه:

**٣٨- إنَّ عَلَيَّ اللهَ أَنْ تُبَايِعا**

**تُؤخَذَ كُرْهاً أَو تَجِيءَ طائعا**[2]

فـ«تؤخذ» بدلٌ من «تبايعا»؛ ولذلك نصب.

---

(١) من الآية ٦٨ ومن الآية ٦٩ سورة الفرقان، وهي: ﴿يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾.

(٢) لم يعرف قائل هذا البيت، **والمعنى**: إني أعاهد الله على أن أُجبرك على مبايعة الخليفة والدخول في طاعته، فإما أن تكون مختاراً في ذلك وإمّا مكرهاً.

**الإعراب**: **إن**: حرف مشبه بالفعل، **عليّ**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (إن) مقدم. **الله**: لفظ الجلالة منصوب بنزع الخافض، وهو حرف القسم، والتقدير: والله أن تبايعا: **أن**: حرف مصدري ونصب واستقبال، **تبايع**: مضارع منصوب بالفتحة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والألف للإطلاق، و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر منصوب اسم (إنّ). **تؤخذ**: بدل من (تبايع). **كرهاً**: مفعول مطلق، أو حال على التأويل بـ(كاره). **أو**: حرف عطف، **تجيء**: معطوف على (تؤخذ)، **طائعاً**: حال.

**الشاهد**: «أن تبايع تؤخذ» فإنه أبدل «تؤخذ» من «تبايع» بدل اشتمال.

## أسئلة ومناقشة

١- اشرح بالتفصيل تعريف البدل، وبيِّن كيف يتميّزُ النعت والتوكيد والبيان عنه؟ وكيف يتميز كذلك عطفُ النسق إذا كان بِـ(لَكِنْ) أو بِـ(بَلْ) أو (الواو)؟ مع التمثيل لكل ما تقول.

٢- ما ضابط البدل المطابق؟ وبدل البعض؟ وبدل الاشتمال؟ وما شرط الأخيرين؟ ولماذا؟ مثل لما تقول.

٣- من البدل نوعٌ يُسمّى «بدل الإضراب»، فما هو؟ وإلامَ ينقسم؟ وما ضابط كل قسم؟ وهل يستخدم في الأساليب العربية؟ مثِّل لما تقول.

٤- ما شرط إبدال الظاهر من ضمير الحاضر؟ وهل يبدل الظاهر من ضمير الغيبة؟ مثِّل لذلك كله مع التوضيح والإبانة.

٥- ماذا تصنع إن أَبْدلتَ من اسم الاستفهام؟ مثِّل لذلك مع تنويع المبدل منه.

٦- ائت بمثالين لإبدال الفعل من الفعل، وبيِّن نوع البدل فيهما.

# تمرينات

١- قال تعالى:

( أ ) ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ﴾[١].

(ب) ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾[٢].

(ج) ﴿ثُمَّ عَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ﴾[٣].

(د) ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا﴾[٤].

(هـ) ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿١﴾ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾[٥].

اقرأ الآيات السوابق ثم أجب عما يأتي:

( أ ) عيِّن البدل ونوعه والمبدَل منه في الآيات.

(ب) عيِّن الرابط فيما يحتاج إلى رابط من أنواع البدل، وإن كان محذوفاً فقدِّرْه.

(ج) يحتمل البدل في الآيتين (ب، ج) أعاريب أخرى، اذكر بعضها، ووازن بينها وبين البدل، ورجِّح ما تختاره.

---

(١) آية ٤ سورة البروج.

(٢) آية ٩٧ سورة آل عمران.

(٣) آية ٧١ سورة المائدة.

(٤) آية ٣١ سورة النبأ.

(٥) آية ١، ٢ سورة إبراهيم.

(د) أعرب ألفاظ البدل وألفاظ المبدل منه فيما سبق.

٢- مثِّل لما يأتي في جمل تامة:

( أ ) بدل من اسم استفهام.

(ب) بدل من اسم شرط.

(ج) بدل فعل من فعل مع بيان نوعه.

(د) بدل نكرة من معرفة.

٣- من أيِّ أنواع البدل ما يأتي؟ ولماذا؟

أعجبني الأستاذ علمه، قدِّرت الأستاذ عقله،

راعني الأستاذ بيانه، فرِحْتُ بالأستاذ عليٍّ.

٤- قال الأخطل:

**إن الســـيوفَ غـــدوَّها ورواحَهَـــا**

**تركـتْ هـوازنَ مثـلَ قـرن الأعضـب**

اشرح البيت السابق، وعيّن البدل ونوعه والمبدل منه، ثم أعربه.

٥- كوِّن جُملاً لبدلٍ منصوب بالألف، ولبدلٍ مرفوع بالواو، ولبدلٍ مجزوم بحذف حرف العلة، ولبدلٍ مقرون بحرف استفهام.

٦- يحتمل قول ابن مالك: «خُذ نَبْلاً مُدًى» أن يكون بدلَ بدَاء أو غلط أو نسيان، ما توجيه ذلك؟

٧- أكمل الجمل الآتية ببدل كُلٍّ، ثم ببدل اشتمال، ثم ببدل غلط، ثم ببدل مُباين على الترتيب:

اعتززتُ بصديقي...

وقّرتُ أستاذي...

سهرتُ مع أخي...

أقمت مع عمِّي...

٨- قال الشاعر يفتخر:

**متــى تأتنــا تُلْمِــمْ بنــا فــي ديارنــا**

**تجِــدْ حَطَبــاً جَــزْلاً ونــاراً تأجَّجــا**

اشرح البيت السابق، وعين البدل والمبدل منه، ثم أعربه تفصيلاً.